والثاني التخصيص بشيء كان شيء والمخاطب الاول ما ضربي كل
من قصر الموصوف على الصفة وقصر الصفة على الموصوف ونفع بالاول
التخصيص بشيء دون شيء من يعتقد الشركة اي شركة صفتين في موصوف
والثاني قصر الموصوف على الصفة وشركة موصوفين في صفة واحدة
اي قصر الصفة على الموصوف فالمخاطب يقول ما زيد الا كاتب حين يعتقد
اتصافه بالشعر والكتابة ويقول له ما كاتب الا زيد حين يعتقد اشتراك
زيد وعمرو في الكتابة ويسمى هذا القصر قصر افراد لقطع الشركة
التي اعتقدها المخاطب والمخاطب بالثاني اعني التخصيص بشيء كان
شيء من ضربي كل من القصرين من يعتقد العكس اي عكس الحكم
الذي اثبته المتكلم فالمخاطب يقول ما زيد الا قائم حين يعتقد
اتصافه بالقعود دون القيام ويقول ما ما شاعر الا زيد حين
يعتقد ان الشاعر عمرو لا زيد ويسمى هذا القصر قصر القلب
لقلب حكم المخاطب او تساويا عنده عطف على قوله يعتقد العكس على
ما يفصح عليه لفظ الايضاح اي المخاطب بالثاني اما من
اعتقد العكس واما من يتساوى عنده الامران اعني الاتصاف
بالصفة المذكورة وغيرها في قصر الموصوف واتصاله بالامر المذكور
وغيره بالصفة في قصر الصفة فحينئذ يكون المخاطب بقولنا ما زيد

ما زيد الا قائم حين يعتقد اتصافه بالقيام او القعود من
غير علم بالتعيين ويقولنا ما شاعر الا زيد حين يعتقد ان
الشاعر زيد او عمرو من غير ان يعلم على التعيين ويسمى هذا
القصر قصر التعيين لتعيينه ما هو غير معين عند المخاطب فالحاصل
ان التخصيص بشيء دون شيء قصر افراد والتخصيص بشيء كان
شيء ان اعتقد المخاطب فيه العكس قصر قلب وان تساويا
عنده قصر تعيين وفيه نظر لانا لو سلمنا ان قصر التعيين تخصيص
شيء بشيء كان اخر فلا نسلم انه تخصيص شيء بشيء دون
آخر فان قولنا ما زيد الا قائم لمن تردد بين القيام والقعود
تخصيص له بالقيام دونه القعود ولهذا جعل السكاكي التخصيص
بشيء دون شيء مشتركا بين قصر الافراد والقصر الذي سماه المصنف
قصر تعيين وجعل التخصيص بشيء كان شيء آخر قصر قلب فقط
ويسمى قصر الموصوف على الصفة افرادا عدم تناهي الوصفين
بحيث يصح اعتقاد المخاطب اجتماعهما في الموصوف حتى يكون الصفة
المنفية في قولنا ما زيد الا قائم لهم شاعر كونه كاتبا او منجما
لا كونه مغنيا اي غير شاعر لان الانحام هو وجدان الرجل
غير شاعر ما في شاعريته وشرط الموصوف على الصفة قلبا

Copyright © King Saud University